

فاعلية إستراتيجية تعلّم الأقران في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف التاسع بدولة الكويت

شايح سعود الشايح

أستاذ مشارك - كلية التربية - جامعة الكويت

المستخلص: هدفت الدراسة تعرّف مدى فاعلية إستراتيجية تعلّم الأقران في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف التاسع بدولة الكويت. ولأجل ذلك تم تحديد (20) مهارة من مهارات التعبير الكتابي، وزعت على مهارات المحتوى، ومهارات اللغة والصياغة، ومهارات الشكل التنظيمي. وتم إعداد " اختبار مهارات التعبير الكتابي " أداة للدراسة. حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لهدف الدراسة، وتم اختيار عينة مقصودة حجمها (55) طالباً من إحدى المدارس المتوسطة، موزعين على مجموعتين: تجريبية من (28) طالباً وضابطة من (27) طالباً. وكشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي والتبقي، وبحساب قيمة مربع إيتا (η^2)، وجد أن قيمتها كبيرة وبحجم أثر كبير جداً، مما يؤكد أن إستراتيجية تعلّم الأقران كانت فعالة بدرجة كبيرة جداً في تحسين مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلاب. وعلى ضوء هذه النتائج أوصى الباحث باعتماد إستراتيجية تعلّم الأقران أسلوباً تدريسياً معتمداً في المدارس، وإقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على إعداد الدروس وتنفيذها وفق هذه الإستراتيجية.

الكلمات المفتاحية: تعلّم الأقران، التعبير الكتابي، مهارات التعبير الكتابي، التعبير الوظيفي، التعبير الإبداعي

The Effectiveness of peer Learning Strategy in Developing Written Expression Skills Among Ninth Grade Students in the State of Kuwait

Shaye Saud Alshaye

Associated Professor- Kuwait University - College of Education

Abstract: The study aimed to identify the effectiveness of the peer learning strategy in developing written expression skills among ninth grade students in the State of Kuwait. For this purpose, (20) written expression skills were identified, distributed among content skills, language and formulation skills, and organizational form skills. A study tool was prepared, "Writing Expression Skills Test". The researcher used the quasi-experimental approach; for its suitability to the study objective, and a deliberate sample of (55) students was selected from one of the intermediate schools, distributed into two experimental groups (28) students and a control group (27) student. The results revealed a statistically significant difference between the average scores of the experimental and control groups in the post-measurement in favor of the experimental group. There was no statistically significant difference between the average scores of the experimental group in the post-test and follow-up measurements. By calculating the value of Eta square (η^2), it was found that its value was large and with a very large effect size, which confirms that the peer learning strategy was very effective in improving the level of written expression skills among students. In light of these results, the researcher recommended adopting the peer learning strategy as an approved teaching method in schools and holding training courses for Arabic language teachers to train them on preparing and implementing lessons according to this strategy.

Keywords: peer learning, written expression, Written expression skills, functional expression, creative expression, male students

المقدّمة

للغة العربية دورٌ مهم في العملية التعليمية، فهي لغة التعلّم، وهي الأداة الأساسية في تحصيل المعرفة، وتسهيل فهم الطلاب للمحتوى الأكاديمي في المواد الدراسية، عبر تقديم المعلومات، والمفاهيم بلغة، واضحة، ومفهومة. ويعدّ فن الكتابة من أبرز فنون اللغة العربية وأكثرها أهمية وتحقيقاً لأهدافها؛ لكونه يؤدي دوراً رئيساً في التعبير عن الأفكار والمشاعر وتنظيمها، إلى جانب دوره بوصفه أداة رئيسة في نقل المعرفة وتبادل الأفكار بين الأفراد والمجتمعات. ومن خلال مهارات التعبير الكتابي، يصبح الفرد قادراً على إيصال رسالته بوضوح ودقة للآخرين (محمود وفراج، ٢٠٢١). ويعدّ التعبير الكتابي أحد فروع الكتابة، ويؤكد الشايح (٢٠٢٤) الدور الفعّال للتعبير الكتابي في العملية التعليمية، باعتباره وسيلة فعّالة للتعبير عن أفكار المتعلّمين بوضوح.

وبالرغم من الأهمية الكبيرة للتعبير الكتابي في العملية التعليمية، فإنّ تدريسه يُعدّ من أكثر التحديات البارزة في النظام التعليمي، حيث مازالت كثيرٌ من الأنظمة التعليمية تُدرّس التعبير الكتابي بالطريقة التقليدية، التي لا تتيح الفرصة للطلاب للتفكير الإبداعي أو التعبير الحر عن أفكارهم بطلاقة، ولا تسهم في إظهار شخصية الطالب وثقته بقدراته على صياغة الأفكار بشكل مُنظّم ومتربط (الشايح والميعان، ٢٠٢٥).

وفي هذا السياق أُجريت عدة دراسات حول استخدام أساليب التعلّم النشط واستراتيجياته في تدريس التعبير الكتابي عند المتعلمين على وجه الخصوص. منها: دراسة المزين (٢٠٢٢) التي استخدمت مدخل قصص الخيال العلمي في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ودراسة عبدالله (٢٠٢٢) التي استخدمت بعض استراتيجيات التفكير المتشعب واستراتيجيات التعلّم الممتع، في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية الكتابية. ودراسة أزد (٢٠٢٣) التي استخدمت إستراتيجية العصف الذهني للتعرف إلى فاعليتها في تعلّم مهارة التعبير الكتابي. ودراسة (Munajah et al, 2023) التي استخدمت مدخل رواية القصص الرقمية لتحسين مهارات الكتابة التعبيرية. ودراسة (Yang et al, 2024) التي اقترحت توظيف استراتيجية التغذية الراجعة لتحسين المقدرة في الكتابة وتنمية مهارات التعبير.

وتُعدّ إستراتيجية تعلّم الأقران إحدى إستراتيجيات التعلّم النشط الفعّالة في تدريس المواد الدراسية بشكل عام التي تركز على إشراك الطلاب في عملية التعلّم. وتؤدي إستراتيجية تعلّم الأقران دوراً مهماً في خلق بيئة تعليمية داعمة تشجع على التفاعل والتعاون وتبادل المعرفة فيما بين الطلاب، حيث يتعلمون كيفية حل المشكلات بشكل تعاوني وتحفز الطلاب على تحمل مسؤولية تعلّمهم بمساعدة أقرانهم (أبو النوارج وآخرون، ٢٠١٩؛ عبدالحالق، ٢٠٢١).

ومن ثم فقد برزت فكرة الدراسة الحالية للتعرف إلى مدى فاعلية إستراتيجية تعلّم الأقران في تنمية مهارات التعبير الكتابي لطلاب الصفّ التاسع في مدارس دولة الكويت.

مشكلة الدراسة:

من خلال قيام الباحث بمقابلات مع عددٍ من معلّمي اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة بدولة الكويت لمس أنّ هناك مشكلة تتعلق بضعف مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

وقد كشفت نتائج عديدٍ من الدراسات التربوية (الدليمي، ٢٠٠٩؛ مهدي، ٢٠١٣) أنّ السبب في ضعف مهارات التعبير الكتابي قد يرجع إلى استخدام المعلّم الطريقة التقليدية في تدريس التعبير الكتابي، وإلى إهمال دور الطلاب النشط في العملية التعليمية.

وبالرغم من أنّ هناك بعض الدّراسات كدراسة العيسى (٢٠٢١) ودراسة بوهي ومبارك (٢٠٢٢) أكّدت جميعها أهمية استخدام إستراتيجيات التعلّم النشط، في تدريس مهارات التعبير الكتابي التي تسمح للطلاب بالتعبير عن ذاتهم، كما تساعد على إنتاج أفكارهم دون تشتت أو خوف.

وقد أوصت عديد من الدّراسات التّربوية (الفقي، ٢٠٢١؛ العراقي، ٢٠٢١؛ Al-Buraiki, 2023) بضرورة استخدام إستراتيجية تعلّم الأقران بوصفها إحدى إستراتيجيات التعلم النشط بديلاً عن الطريقة التقليدية، في تدريس المواد الدراسية وتحديدًا مادة اللغة العربية بفروعها المختلفة.

أسئلة الدّراسة:

تتحدّد أسئلة الدّراسة في الآتي:

- ١- ما أهم مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلبة الصفّ التاسع بالمرحلة المتوسطة؟
- ٢- ما فاعلية إستراتيجية تعلّم الأقران في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصفّ التاسع بدولة الكويت؟

فرضيات الدّراسة:

سعت هذه الدّراسة إلى التحقق من صحة الفرضين الآتين:

- ١- يوجد فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- لا يوجد فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتّبعي على اختبار مهارات التعبير الكتابي.

أهداف الدّراسة

هدفت هذه الدّراسة إلى تعرّف مدى فاعلية إستراتيجية تعلّم الأقران في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصفّ التاسع بدولة الكويت.

أهمية الدّراسة

تظهر أهمية الدّراسة الحالية من خلال النقاط الآتية:

- ١- إعداد قائمة بأهم مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلبة المرحلة المتوسطة.
- ٢- تسهم نتائج الدّراسة في توجيه نظر القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية إلى ضرورة الاهتمام بدمج طرق التدريس الحديثة وإستراتيجياته الفعّالة ومنها إستراتيجية تعلّم الأقران في تنمية المهارات اللغوية لفنون اللغة العربية.

حدود الدّراسة

- ١- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).
- ٢- الحد المكاني: مدرسة متوسطة (بنين) في منطقة العاصمة التعليمية في الكويت.
- ٣- الحد الأكاديمي: توظيف إستراتيجية تعلّم الأقران في تنمية مهارات التعبير الكتابي.
- ٤- الحد البشري: عينة من طلبة الصفّ التاسع من المرحلة المتوسطة.

مُصطلحات الدّراسة:

أولاً: إستراتيجية تعليم الأقران:

إستراتيجية يقوم فيها الطالب ذو الكفاءة العالية بممارسة دور القرين مع الأقران المتعلّمين لتقديم العون لهم في تحسين أداء مهارات معينة (فتيحة والكيلاني، ٢٠١٧).

التعريف الإجرائي:

يعرّف الباحث إستراتيجية الأقران في هذه الدراسة بأنها " إستراتيجية تعليمية تعاونية يقوم فيها المعلم بدور المشرف والموجه، وذلك بجعل الطلاب مسؤولين عن الدرس وعن العملية التعليمية في الفصل، وذلك بقيامهم بتدريس بعضهم بعضاً، حيث يقوم الطالب ذو المهارات العالية والتحصيل الجيد بمساعدة الطالب ذي المهارات البسيطة والتحصيل الضعيف؛ لزيادة معارفه وإتقان مهارات التعبير الكتابي لديه".

ثانياً: التعبير الكتابي:

يعرّف التعبير الكتابي بأنه "التعبير الذي ينقله الطالب عن طريق الكتابة ويسير وفق خطوات متتالية للوصول إلى مستوى يمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره وخبراته الحياتية بلغة سليمة ومفهومة" (العتيبي، ٢٠١٦).

التعريف الإجرائي:

يعرّف الباحث التعبير الكتابي إجرائياً بأنه "تمكين طالب المرحلة المتوسطة من الكتابة المعبرة عن الأفكار والمعلومات والمشاعر وفق خطوات منظمة وبطريقة فعّالة، وبعبارة صحيحة وسليمة وخالية من الأخطاء، وبأسلوب مناسب للمحتوى والجمهور".

ثالثاً: مهارات التعبير الكتابي:

تعرّف مهارات التعبير الكتابي بأنها "اكتساب الطلاب أدوات وعوامل العمليات والإجراءات المساندة للكتابة، التي يكتسبها الطلاب ليعبروا بها عن أفكارهم وعواطفهم واحتياجاتهم ورغباتهم، وذلك بعبارة صحيحة وسليمة خالية من الأخطاء وبدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتمرينهم على التحرير بأساليب جمالية فنية، وتعويدهم على الثقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض" (زايد، ٢٠١٣).

التعريف الإجرائي:

يعرّف الباحث مهارات التعبير الكتابي إجرائياً بأنها "كفايات أداء طالب المرحلة المتوسطة في التعبير الكتابي بأسلوب يتسم بالكفاءة والدقة، وتتضمن: كفايات تحديد المحتوى الجيد، واستخدام قواعد اللغة، وبناء الهيكل التنظيمي لهذا المحتوى، من خلال وصل الحروف والكلمات في جمل بينها فواصل، وفي خطوط مستقيمة، والفصل بين الجمل وأشباهها بعلامات الترقيم المناسبة بما يبرز الأفكار والمحتوى بشكل معرّ جيد.

أدبيات الدراسة

يتناول هذا الجزء متغيرات الدراسة في ثلاثة محاور رئيسة على النحو الآتي:

أولاً: إستراتيجية تعلّم الأقران: Peer Learning Strategy

تعدّ إستراتيجية تعلّم الأقران نظام تدريس يساعد فيه المتعلمون بعضهم بعضاً، ويُبنى على أساس أن التعلّم متمركز حول الطالب، مع الأخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تركز على اندماج الطالب بشكل كامل في عملية التعليم، كما يعدّ تعلّم الأقران أحد نماذج التعلم التعاوني وصوره المتعددة، فهي مجموعات تعليمية تعاونية يقوم المعلم بتشكيلها، وذلك من خلال قيام الطلاب بتعليم بعضهم بعضاً، تحت إشراف المعلم (محمد و خليل، ٢٠١٩).

ويعرّف الباحث إستراتيجية تعلّم الأقران بأنها إستراتيجية تعليمية تعاونية تجعل الطلاب مسؤولين فيها عن العملية التعليمية في الفصل، من خلال تدريسهم بعضهم لبعض، ويكون دور المعلم دور المشرف والموجه فقط.

أهداف إستراتيجية تعلّم الأقران:

- ذكرت بعضُ الدِّراسات التربوية (الورداني، ٢٠١٦؛ شواهنة، ٢٠١٧) مجموعة من أهداف تدريس إستراتيجية تعلّم الأقران في الميدان التربوي، والتي كانت على النحو الآتي:
- ١- تحسين تقدير المتعلم لذاته، عند إدراكه لما يتميز به من ملامح القوة التي تمكنه من الإفادة في مواقف تدريس الأقران.
 - ٢- تحسين الأداء الفردي لكل المتعلمين نتيجة لتعلّمهم سويّاً.
 - ٣- تنمية دافعية المتعلمين للدراسة.
 - ٤- تنمية العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين.
 - ٥- تنمية ثقافة الرأي والرأي الآخر، وتشجيع المتعلم على التحدّث بطلاقة أمام الآخرين.
 - ٦- مساعدة المعلم على السيطرة على الفصل، وتوفير جهده لمواجهة الأعداد الكبيرة من المتعلمين.

أهمية إستراتيجية تعلّم الأقران:

- أبرزت دراسات (Coelho, 2012؛ شحاته، ٢٠١٥؛ أبو النوارج وآخرون، ٢٠١٩) أهمية استخدام إستراتيجية تعلّم الأقران في العملية التعليمية في النقاط الآتية:
- ١- تحفيز المتعلمين للعمل الجماعي وبشكلٍ إيجابي من أجل تحسين قدراتهم واتجاهاتهم التعليمية.
 - ٢- تنمية قدرات المتعلمين وخبراتهم الذاتية واستثمار طاقاتهم.
 - ٣- يمكن تطبيقها في جميع مجالات المحتوى، ومع جميع المراحل التعليمية.
 - ٤- قدرتها على إصلاح مشكلات انخفاض التحصيل العلمي والمعرفي وقصور المهارات الاجتماعية.
 - ٥- تساعد في تحسين الذاكرة من خلال التغذية الراجعة المتكررة والواضحة.

أشكال تدريس إستراتيجية تعلّم الأقران:

- تتفق عديداً من الدِّراسات التربوية (أكرم، ٢٠١٥؛ محمد و خليل، ٢٠١٩؛ العراقي، ٢٠٢١؛ عبدالحالق، ٢٠٢١) على أن إستراتيجية تعلّم الأقران تأخذ أشكالاً ونماذج متعددة؛ منها:
- ١- التدريس وفقاً للعمر: قد يكون تعلّم الأقران بين طالبين من العمر نفسه في الصفّ المدرسي نفسه.
 - ٢- تدريس طلاب الصفوف العليا لأقرانهم في الصفوف الدنيا.
 - ٣- التدريس وفقاً للعدد: ويكون ذلك بأشكالٍ متعددة، فقد يكون التعلّم ثنائياً، أو من خلال مجموعات صغيرة زوجية تجمع في تكوينها الطلاب المرتفعين في الأداء مع المتوسطين والمنخفضين فيه.
 - ٤- التدريس وفقاً لدور القرين: ويكون ذلك على نوعين مختلفين: أحادي الاتجاه: حيث يقتصر دور القرين المتعلم على الاستماع لشرح القرين المعلم، وثنائي الاتجاه: ويكون التعلّم فيه تبادلياً بين الأقران.
- وقد اعتمد الباحث في تطبيق هذه الدِّراسة على الشكل الأول، وهو تعليم طلاب الصفّ التاسع المتوسط ذوي التحصيل الدراسي المرتفع والكفاءة العالية لقرنائهم الطلاب ذوي التحصيل الدراسي الضعيف.

شروط تدريس إستراتيجية تعلّم الأقران:

- أكدت مجموعة من الدِّراسات السابقة (محمد و خليل، ٢٠١٩؛ أبو النوارج وآخرون، ٢٠١٩؛ عبدالحالق، ٢٠٢١) على ضرورة وجود بعض الشروط التي تضبط استخدام إستراتيجية تعلّم الأقران في الفصل المدرسي؛ من أهمها:
- ١- عمل لقاء قبلي بين القرين المعلم والمتعلم، لتحقيق القبول بين الطرفين.
 - ٢- التأكد من كفاءة القرين المعلم بموضوع الدرس، ومعرفته بكيفية التفاعل مع القرين المتعلم وتدريبه.

٣- إيجاد أجواء المحبة والاحترام المتبادل والثقة المتبادلة بين القرين المعلم والمتعلم.

٤- التخطيط المسبّق لسير العملية.

خطوات تطبيق إستراتيجية تعلم الأقران:

بعد اطلاع الباحث على عديدٍ من الأدبيات منها (زايد، ٢٠١٣؛ أكرم، ٢٠١٥؛ شواهنة، ٢٠١٧) تم تحديد

خطوات تطبيق إستراتيجية تعلّم الأقران في ثلاث مراحل رئيسة، على النحو الآتي:

أولاً: مرحلة الإعداد: وفيها يتم:

١- تهيئة المتعلمين لاستخدام الإستراتيجية مع توضيح الهدف منها وكيفية استخدامها.

٢- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، كل مجموعة تحتوي على طالب معلّم وطالب متعلم.

٣- تصميم الدروس التي ستدرس، وتزويد المعلم القرين بخلفية نظرية وعملية حول هذه الدروس.

٤- اختيار وسائل تعليمية بحسب طبيعة كل درس.

٥- تحديد المدة الزمنية للتدريس باستخدام هذه الإستراتيجية.

ثانياً: مرحلة التطبيق: (وفي هذه المرحلة يكون دور معلم الفصل فقط هو التوجيه والإرشاد)

١- قيام القرين المعلم بتدريس الطالب المتعلم والالتزام بالوقت المحدد.

٢- استخدام القرين المعلم الوسائل التعليمية بحسب الحاجة لها.

٣- تصحيح القرين المعلم أخطاء الطالب المتعلم.

ثالثاً: مرحلة التقويم: (وفي هذه المرحلة يكون التقويم على فترتين)

١- تقويم مرحلي: خلال الحصة الدراسية يوجه القرينُ المعلمُ الطالبَ المتعلم، ويصحح له الأخطاء.

٢- تقويم نهائي: نهاية المدة الزمنية للحصة يُقوّم القرينُ المعلمُ أداء الطالب المتعلم، ويصحح له الأخطاء.

ثانياً: التعبير الكتابي: Written expression

يعد التعبير الكتابي من أهم فنون اللغة العربية، كونه مترابطاً ومتداخلاً مع الفنون الأخرى؛ وقد أوضحت المطيري والداود (٢٠٢٢) أهمية التعبير الكتابي بوصفه وسيلةً من أهم وسائل الاتصال التي يستطيع الإنسان بواسطتها التعبير عن آرائه وأفكاره مستخدماً جميع المهارات اللغوية، حيث يستقبل الخبرات المختلفة من خلال الاستماع والقراءة ويرسلها إلى الآخرين من خلال التحدث والكتابة.

ويُعرف الباحثُ مهارة التعبير الكتابي في هذه الدراسة على أنها "كفايات أداء طالب المرحلة المتوسطة في التعبير الكتابي بأسلوبٍ يتصف بالكفاءة والدقة، وتتضمن: كفايات تحديد المحتوي الجيد، واستخدام قواعد اللغة، وبناء الهيكل التنظيمي لهذا المحتوى".

أهداف التعبير الكتابي:

حدّدت (البجة، ٢٠١٦؛ فراج ومحمود، ٢٠٢١) مجموعة من الأهداف الخاصة بالتعبير الكتابي، في الآتي:

١- تمكين المتعلمين من الطلاقة في التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم وخبراتهم بعبارات سليمة.

٢- تمكين المتعلمين من توظيف اللغة في أنشطة الحياة والمواقف التي يواجهونها.

٣- تعزيز المتعلمين على السرعة في التعبير والتفكير، وكيفية مواجهة المواقف التعبيرية الطارئة.

٤- الكشف عن مواهبهم في التعبير وإظهارها.

٥- تربية الذوق الأدبي لديهم، وإفساح المجال لخيالهم في التعبير الهادف.

٦- تدريبهم على انتقاء الألفاظ الملائمة للمعاني.

أهمية التعبير الكتابي:

أشار السامرائي ومحمد (٢٠١٦) إلى أهمية التعبير الكتابي العناصر الآتية:

- ١- يعدّ التعبير وسيلة اتصال رئيسية بين الفرد والآخرين.
- ٢- يساهم في حل المشكلات الفردية والمجتمعية من خلال تبادل الآراء.
- ٣- يؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس والنضج الاجتماعي والفكري.
- ٤- يساعد على الكشف عن المواهب الأدبية واللغوية.
- ٥- ينمي الذوق الأدبي والإحساس الفني.
- ٦- يكشف عن قدرات المتعلمين الكتابية ويُشخّص مواطن القوة والضعف فيها.

أنواع التعبير الكتابي:

قسم مزهودي (٢٠٢١) وآل زكريا (٢٠٢٢) التعبير الكتابي من حيث الغرض والمضمون إلى قسمين رئيسين:

- ١- التعبير الوظيفي: وهو كل تعبير يستخدمه الإنسان في حياته العامة لتيسير اتصاله بالناس، ولتنظيم حياته أو لقضاء حاجاته، أو لتدبير أمور معيشتها، وتسهيل مهامه كالمحادثة والمناقشة، ويدخل في نطاقه رواية الأخبار وتقديم الإرشادات والبيانات وكتابة الرسائل وإعداد التقارير ونحو ذلك.
- ٢- التعبير الإبداعي: ويُقصد به التعبير عن الخواطر والمشاعر والأفكار والانفعالات، ويدخل في نطاقه نظم الشعر وكتابة المقالة، وتأليف القصة والتمثيلية. ويمتاز هذا النوع من التعبير بتوافر عنصرين أساسيين هما: العاطفة والأصالة.

مهارات التعبير الكتابي:

تشير الأدبيات والدراسات التربوية (البجة، ٢٠١٦؛ الخليفة ٢٠١٧؛ آزاد، ٢٠٢٣) إلى أن مهارات التعبير الكتابي تتركز حول: مهارات المحتوى: التي تتعلق باختيار عنوان مناسب وجذاب، وإعداد المقدمة بشكل واضح ومناسب تكون مدخلاً للموضوع، مع إبراز الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية بوضوح، وتنظيمها، مع تأييدها بأدلة، وتقديم خلاصة للموضوع ومهارات اللغة والصياغة: التي تتعلق بخلو موضوع التعبير من الأخطاء الإملائية والنحوية، واختيار الألفاظ والمفردات التي تعبر عن الفكرة المطروحة. ومهارات الشكل التنظيمي التي تتعلق بعلامات الترقيم واتباع قواعد الإملاء وجودة الخط، بما يبرز الفقرات بشكل تنظيمي جيد، دون إسهاب أو إطناب أو استطراد للفكرة.

خطوات تدريس التعبير الكتابي:

لخصت تومي (٢٠٢٢) أهم خطوات تدريس التعبير الكتابي، في الآتي:

- ١- التمهيد للموضوع.
- ٢- قراءة الأفكار الرئيسة والفرعية عن الموضوع.
- ٣- قيام المعلم والمتعلمين بترتيب الأفكار لتشكيل الصورة الرئيسة للموضوع.
- ٤- يبدأ كل متعلم بترتيب أفكاره لكتابة موضوع التعبير الخاص به في زمن محدد.
- ٥- يوجه المعلم المتعلمين خلال كتابتهم للموضوع، إلى ترتيب الأفكار وصياغتها بفقرات متنوعة.
- ٦- تدوين كل متعلم للأفكار الرئيسة والفرعية في كراسته بشكل مُفصّل ومُرتّب من حيث الأفكار والمضمون.
- ٧- اختيار المعلم بعض المتعلمين لقراءة موضوعاتهم على المتعلمين في الفصل.
- ٨- مناقشة المعلم والمتعلمين للمواضيع التي تُعرض في الفصل لتقييمها وإبداء الرأي فيها.

ثالثاً: إستراتيجية تعلّم الأقران وتنمية مهارات التعبير الكتابي:

تُعَدُّ إستراتيجية تعلّم الأقران من الأساليب وطرق التدريس المبلية لاحتياجات المتعلمين، حيث تسهم في تحويل بيئة التعلم من بيئة تعلّم تقليدية إلى بيئة تعلّم محفّزة، وتتيح فرص التفاعل والإيجابية بين المتعلمين؛ وذلك لكونها أسلوباً من أساليب التعلم التعاوني. كما أنها بمثابة نظام تعليمي يقوم فيه القرين المعلم بنقل الخبرات والمعارف والمهارات للقرين المتعلّم وهذا يساعد على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأقران بعضهم البعض، وهي كذلك إستراتيجية فاعلة في تعزيز المهارات الأكاديمية والتعلّيمية للطلاب، وذلك في جميع مراحل التعليم العام وفي المرحلة الجامعية (عبدالحالقي، ٢٠٢١؛ العراقي، ٢٠٢١). وقد أظهرت عديد من الدّراسات فاعلية تدريس إستراتيجية تعلّم الأقران في مجالات متعددة، منها: زيادة التحصيل العلمي (الفقي، ٢٠٢١؛ العراقي، ٢٠٢٢؛ البريكة، ٢٠٢٣)، وفي تنمية مهارات الفهم القرائي والمساعدة على معالجة مشكلة الأخطاء في المهارات الإملائية (محمود، ٢٠١٨؛ محمد و خليل، ٢٠١٩).

الدّراسات السابقة:

يتضمّن هذا الجزء عرضاً للدّراسات التربوية السابقة، التي تيسّر للباحث الحصول عليها، التي تناولت فاعلية استخدام إستراتيجية تعلّم الأقران في التدريس بشكل عام؛ وذلك لكونه لم يجد -بمحدود هذا المسح- أيّة دراسة علمية تتناول استخدام إستراتيجية تعلّم الأقران في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلاب، وفيما يأتي عرضٌ لهذه الدراسات: في دراسة محمود (٢٠١٨) التي هدفت التعرف إلى أثر إستراتيجية تعلّم الأقران على تحصيل طلاب الصفّ الثامن، وذلك في مادة الإملاء، حيث تكونت عينة الدّراسة من (٦٠) طالباً، أظهرت نتائج الدّراسة تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس وفق إستراتيجية تعلّم الأقران على المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية. ودراسة الشربيني (٢٠١٨) التي هدفت التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في بقاء أثر التعلم، وتنمية الميول العلمية في مادة العلوم. وتكونت العينة من (٦٠) تلميذاً. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة، في الاختبار التحصيلي واختبار الميول العلمية لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة الشهراني والزعي (٢٠١٩) التي هدفت التعرف إلى أثر إستراتيجية التدريس بواسطة الأقران في تحسين المهارات الأساسية بالرياضيات، وتألفت عينة الدّراسة من (٤٢) تلميذة ورغّعن على مجموعتين: تجريبية وضابطة. تلّقت طالبات المجموعة التجريبية تعليمهنّ من خلال تطبيق إستراتيجية التدريس بواسطة الأقران، في حين تلّقت طالبات المجموعة الضابطة تعليمهنّ بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى المهارات لصالح أفراد المجموعة التجريبية. ودراسة كريم (٢٠١٩) التي هدفت التعرف إلى فاعلية إستراتيجية تعلّم الأقران على تحصيل تلاميذ الصفّ الخامس الابتدائي في مادة العلوم. وبلغت عينة الدّراسة (٦٤) تلميذاً وذلك بواقع (٣٢) تلميذاً في المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام إستراتيجية تعلّم الأقران، و(٣٢) تلميذاً في المجموعة الضابطة التي تُدرس بالطريقة الاعتيادية. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة البهادلي (٢٠٢٠) التي هدفت التعرف إلى فاعلية توظيف ثلاث إستراتيجيات (التدريس بالأقران، والتساؤل الذاتي، والتساؤل الذاتي) في تحصيل طلاب الصفّ الرابع الأدي. بلغت عينة الدّراسة (٩٠) طالباً. وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ إستراتيجيات التعلّم النشط تُعد إستراتيجيات فعّالة في زيادة التحصيل الدّراسي، ورُسوخه لأطول مدة ممكنة في ذهن الطلاب. ودراسة عبد الحفيظ (Abdullhafez, 2021) التي هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية إرشاد الأقران في التّـدريس، وتكوّنت عينة الدّراسة من (٦٨) من المتعلّمين الطلاب بكلية التربية بجامعة

المنيا. وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً إيجابياً للتدريب باستخدام إستراتيجية إرشاد الأقران.

ودراسة العراقي (2021) التي هدفت إلى قياس فاعلية دمج إستراتيجيات للتعلم هي: (التعلم الذاتي، وتعلم الأقران، والعمل في مجموعات) في إنتاج الوسائل التعليمية وأثرها على الأداء المهاري والمهني واكتساب بعض مهارات عمليات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، تم تقسيمهم إلى (٢٠) مجموعة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق التطبيق البعدي لجميع المجموعات في كل من: بطاقة الملاحظة لاختبار الأداء، وتنمية الكفاءة المهنية للطلاب المعلم، واكتساب بعض مهارات عمليات التعلم، وذلك لفاعلية الإستراتيجيات الثلاثة على أداء الطلاب.

ودراسة الفقي (٢٠٢١) هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجي (المراقبة الذاتية، وتعلم الأقران) للتعرف في المرونة المعرفية ببعديها (التكيفي، والتلقائي)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالباً، حيث قسمتهما الباحث إلى مجموعتين تجريبيتين: المجموعة الأولى (المراقبة الذاتية)، والمجموعة الثانية (تعلم الأقران)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين (القبلي - البعدي) للمرونة المعرفية ببعديها ((التكيفي، والتلقائي)، لصالح القياس البعدي.

ودراسة نونيز أندريس وآخرون (Núñez et al., 2022) التي هدفت إلى تقديم وفحص طرق تدريس التعلم النشط من خلال تدريس الأقران؛ لتثقيف طلاب الهندسة المعمارية في التصميم المستدام. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٣) من طلاب في كلية الهندسة المعمارية. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام إستراتيجية التعلم من الأقران أدى إلى زيادة معرفة الطلاب وتحفيزهم والتزامهم بالتصميم المستدام في الهندسة المعمارية.

ودراسة البريكة (Al-Buraiki, 2023) التي هدفت إلى استخدام إستراتيجية التعلم من الأقران لقياس أثرها على تصوّرات وتوجّهات الطلبة والمعلمات، نحو التركيز على الجوانب اللغوية والشكلية للغة في أثناء دروس اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالباً من الصف السابع. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة أصبحت لديهم رغبة في مواصلة العمل على الحوارات التشاركية بفعل هذه الإستراتيجية، وأنهم يمكنهم تحديد المشكلات اللغوية المختلفة ومعالجتها في حوارات مع الأقران.

ودراسة موناياه وآخرون (Munajah et al., 2023) التي هدفت إلى الوقوف على أهمية رواية القصص الرقمية في تحسين مهارات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة اتفاق جميع المعلمين على ضرورة تطوير مواد سرد القصص الرقمي لتحسين مهارات الكتابة التعبيرية لدى هؤلاء التلاميذ.

ودراسة يونغ وآخرون (Yang et al, 2024) التي سعت لاقتراح إستراتيجية التغذية الراجعة لتحسين قدرة طلاب الجامعات جنوب شرق الصين في الكتابة ولتنمية مهارات التعبير الكتابي لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالباً، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المجموعة التجريبية التي استخدمت إستراتيجية التغذية الراجعة، استطاعت التركيز على التطبيقات التي ترفع من مستوى مهارات الكتابة.

وبصفة عامة؛ تؤكد الدراسات السابقة على فاعلية استخدام إستراتيجية تعلم الأقران في التدريس وأن هذه الإستراتيجية تحفز المتعلمين للعمل التعاوني الجماعي وبشكل إيجابي نحو تحسين قدراتهم واتجاهاتهم التعليمية والشخصية وقد أفادت تلك الدراسات الباحث في إعداد الإطار النظري للدراسة وبناء أداها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لهدف الدراسة. واعتمدت الدراسة في ذلك على تصميم تجريبي قسّم العينة إلى مجموعتين: ضابطة درست مهارات التعبير الكتابي بالطريقة التقليدية، وتجريبية درست مهارات التعبير الكتابي باستخدام إستراتيجية تعلّم الأقران. واعتمد الباحث القياس القبلي والبعدي والتتبّعي، ثم أُجريت مقارنة للنتائج التي تم الحصول عليها للوقوف على دلالاتها.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع هذه الدراسة من جميع طلاب الصفّ التاسع (الذكور) في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت، البالغ عددهم حوالي (٢٥٦٩) طالباً، موزعين في (٢١) مدرسة متوسطة للذكور، وفي (١٠٠) فصل مدرسي تقريباً، وبمتوسط (٢٦) طالباً في الفصل المدرسي الواحد، وذلك في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) بحسب النشرة الإحصائية للتعليم بدولة الكويت. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة المقصودة، من إحدى مدارس المنطقة لتعاون إدارتها مع الباحث. وقد تم اختيار فصلين دراسيين فصل (٢/٩) وقد حُدّد ليكون المجموعة التجريبية، وفصل (٣/٩) وقد حُدّد ليكون المجموعة الضابطة. ويتضح توزيع العينة حسب المجموعة على النحو الآتي في جدول (١):

جدول ١

توزيع العينة بحسب نوع المجموعة

المجموعة	التجريبية	الضابطة	المجموع
العدد	٢٨	٢٧	٥٥

أداة الدراسة (اختبار مهارات التعبير الكتابي):

بعد الاطلاع على عددٍ من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، قام الباحث بتصميم أداة للدراسة، كانت عبارة عن اختبار "مهارات التعبير الكتابي". وتضمن (٢٠) فقرةً اختبارية، بواقع فقرة لكل مهارة من مهارات التعبير الكتابي، التي تضمنتها القائمة المقترحة لهذه المهارات في الدراسة الحالية، منها (١٠) فقرات يقوم الطالب بالإجابة عنها كتابياً وبأسلوبه التعبيري، وتتعلق بمهارات المحتوى. أمّا (١٠) الفقرات الأخرى فهي تتعلق بمهارات اللغة والصياغة، ومهارات الشكل التنظيمي، ويتم الوقوف عليها من خلال تصحيح إجابات الطلاب على الفقرات العشر الأولى لتحليل ما جاء فيها من مهارات التعبير الكتابي.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة، تم عرض أداة الدراسة على (٧) أعضاء هيئة تدريس متخصصين بمناهج وطرق تدريس اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الكويت، وعلى (٧) محكمين من موجهي اللغة العربية ورؤساء أقسامها بوزارة التربية بدولة الكويت. وذلك لاستطلاع آرائهم حول اختبار مهارات التعبير الكتابي، وللتأكد من شموليته لجميع المهارات التي تضمنتها القائمة المقترحة لهذه المهارات، ومناسبة الاختبار لقياس مدى امتلاك الطلاب هذه المهارات. وقد أفاد المحكمون بكفاية الفقرات ومناسبتها لهدف الدراسة.

ثبات الأداة:

للقوف على ثبات الاختبار؛ تمّ تطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (٢٨) طالبًا من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأساسية، وقد تم حساب مُعامل ثبات ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية، وقد بلغت قيمته (٠,٨٥٣)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات جيد للاختبار.

ومن خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية تم حساب الزمن اللازم للاختبار، حيث وجد أنّ زمن (١٥) دقيقة كافٍ للاختبار وهي كتابة التعبير التحريري.

تصحيح الاختبار: حُصص لكل فقرة (٥) درجات ومن ثم كان المجموع الكلي لدرجات قائمة المهارات الكتابية (١٠٠) درجة.

بحث تكافؤ المجموعتين:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في امتلاك مهارات التعبير الكتابي، تم تطبيق نسخة ماثلة من اختبار مهارات التعبير الكتابي المعد بوصفه أداة رئيسة للدراسة الحالية، على الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية. حيث تم تحديد موضوع للتعبير بعنوان "الصدق سمة الأنبياء"، وتم تصحيح إجابات الطلاب، واستخدام اختبار (ت) لبحث الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين، وبحث مدى دلالتها الإحصائية، وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (٢) الآتي:

جدول ٢

نتيجة اختبار (ت) لبحث الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	ملاحظات
التجريبية	٢٨	٥٧,٢٥	٥,٢٤	٥٣	٠,٢٥٣	٠,٨٠١	غير دالة
الضابطة	٢٧	٥٦,٨٩	٥,٣٢				

يتضح من جدول (٢) أنّ قيمة (ت) تساوي (٠,٢٥٣) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥). أي أنه لا يوجد فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في القياس القبلي في اختبار مهارات التعبير الكتابي، حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٥٧,٢٥) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٦,٨٩) ويُستدل من ذلك على تكافؤ المجموعتين في امتلاك مهارات التعبير الكتابي، وهذا يُعد مؤشرًا جيدًا قبل البدء في تنفيذ تجربة الدراسة الحالية.

البرنامج التدريبي:

التعريف بالبرنامج:

هو برنامج تدريبي قائم على توظيف إستراتيجية تعلّم الأقران للوقوف على مدى فاعليتها في تنمية مهارات التعبير الكتابي لطلاب الصفّ التاسع في مدارس دولة الكويت. قسّم الباحث هذا البرنامج إلى ثلاث مراحل زمنية (مرحلة الإعداد، ومرحلة التطبيق، ومرحلة التقويم).

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج التعرف إلى مدى فاعلية إستراتيجية تعلّم الأقران في تنمية مهارات التعبير الكتابي لطلاب الصفّ التاسع في مدارس دولة الكويت.

تنفيذ البرنامج التجريبي:

قام الباحث بإعداد البرنامج التدريبي لهذه الدراسة وتنفيذه على ثلاث مراحل هي:

أولاً: مرحلة الإعداد: وتم فيها:

- ١- اختيار عينة الدراسة وهي تشمل جميع المشاركين في البحث الذين هم من فصلين دراسيين.
- ٢- قام الباحث بالتنسيق والترتيب مع معلم اللغة العربية الذي يدرس الصفّين الدراسيين (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة)، وتم إعداد دليل للمعلم يتضمّن آلية إستراتيجية تعلّم الأقران وخطوات تدريسها لطلاب المجموعة التجريبية وطريقة تدريسهم التعبير التحريري.
- ٣- حدّد الباحث للمعلم المدة التي يستغرقها البرنامج التجريبي وهي أربعة أسابيع.
- ٤- تم اختيار ثمانية دروس تعبير للفترة التجريبية التي سيدرسها المعلم، وتزويد المعلم القرين بخلفية نظرية وعملية حول هذه الدروس.
- ٥- يقسم المعلم المجموعة التجريبية إلى قسمين متساويين بحسب التحصيل العلمي للطلاب في مادة اللغة العربية، القسم الأول هو المعلم القرين، أما القسم الآخر فهو المتعلم القرين، حيث يزود معلّم الفصل المعلم القرين بمذكرة تفصيلية حول الخطوات الرئيسة في تدريس إستراتيجية الأقران، كما يدرّبه قبل كل حصة دراسية ليصل به إلى إتقان مهارات التعبير الكتابي، وعلى التدريس باستخدام إستراتيجية تعلّم الأقران، ليقوم بتدريس قرينه المتعلم.
- ٦- تم تطبيق اختبار "مهارات التعبير الكتابي" على مرحلتين: المرحلة الأولى قبل البدء بالبرنامج التجريبي وهي مرحلة الإعداد، وإجراء عملية القياس القبلي (Pre-test)، حيث يطلب المعلم من الطلاب كتابة موضوع تعبير عن "صفة الصدق"، ثم يقوم المعلم بتصحيح الاختبار ويحتفظ بالنتائج حتى نهاية التجربة. أما المرحلة الأخرى والتي جاءت بعد نهاية التجربة فهي عملية القياس البعدي (Post-test) أو مرحلة التقويم.

ثانياً: مرحلة التطبيق:

- ١- يقوم الطالب (المعلم القرين) في المجموعة التجريبية بالتدريس للطلاب الزميل في المجموعة (المتعلم للقرين)، فيشرح له كيفية تقديم التعبير الكتابي مُركّزاً على المهارات اللازمة له، والالتزام بالوقت المحدّد لذلك وهو (٣٥) دقيقة، وإعطاء (١٠) دقائق للمتعلم القرين لتصحيح أخطائه والإجابة عن تساؤلاته. ويتركز دور معلم الفصل مع المجموعة التجريبية في التوجيه والإرشاد، أما دوره مع المجموعة الضابطة فهو المسؤول عن تدريسها وتقويمها باستخدام الطريقة الاعتيادية في التدريس.
- ٢- إتاحة الوسائل التعليمية المناسبة للطالب (المعلم القرين) خلال تدريبه الطالب (المتعلم للقرين)، وبحسب الحاجة لها.
- ٣- تستغرق الفترة التجريبية للبرنامج (أربعة أسابيع)، بمعدل حصتين كل أسبوع؛ بإجمالي (٨) حصص خلال هذه الفترة.
- ٤- يبدأ الطلاب (القرناء) بالتعاون والتفاعل فيما بينهم، والتدرّب على اكتساب مهارات التعبير الكتابي.
- ٥- يعطي معلّم الفصل جلسات تدريبية للمعلم القرين قبل كل حصة دراسية؛ ليدرّبه على تدريس مهارات التعبير الجديدة، ويرشده إلى الأداء الأنسب إذا ما كانت لمعلّم الفصل ملاحظات على تدريسه.

ثالثاً: مرحلة التقويم: وينقسم إلى:

- ١- تقييم مرحلي: ويكون ذلك بتقييم المعلم لأعمال مجموعة الضابطة في نهاية الحصة، أما المجموعة التجريبية فيتم خلال الأداء عن طريق التغذية المرتدة الفورية والمستمرة طوال زمن الحصة.
- ٢- تقييم نهائي: ويكون ذلك بعد الانتهاء من الفترة التجريبية أي: (أربعة الأسابيع)، من خلال الاختبار البعدي

(Post- test) للمجموعتين، حيث يعرض معلم الصفّ على طلاب المجموعتين موضوعاً معيّناً، ويُطلب منهم التعبير عنه كتابياً، وذلك خلال مدة لا تتجاوز (١٥) دقيقةً، بعدها يتمّ تجميع الإجابات: (الموضوعات)، ثمّ تصحيحها لتعرّف مدى توافر مهارات التعبير الكتابي فيها.

٣- تتم مقارنة النتائج من خلال القياسين: القبلي والبُعدي وبحث مدى وجود فروق بينها، ومدى وجود دلائل محددة للإجابة عن أسئلة الدّراسة والتحقّق من صحة فروضها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدّراسة والتحقّق من صحة الفروض الإحصائية؛ استخدِم الباحثُ الأساليبَ الإحصائية الآتية:

- المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- مُعامل ثبات ألفا كرونباخ للوقوف على ثبات الاختبار.
- اختبار (ت) لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين المستقلتين (الضابطة / التجريبية)، ولبحث دلالة الفرق بين متوسطيّ المجموعتين المرتبطتين بالمجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً.
- مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر (d) لتعرّف مدى فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات التعبير الكتابي.

نتائج الدّراسة ومناقشتها

(١) الإجابة عن السؤال الأول:

الذي نصّه "ما أهمّ مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلبة الصفّ التاسع في المرحلة المتوسّطة؟" بعد اطلاع الباحث على أدبيات البحث والدّراسات السّابقة المتصلة بموضوع البحث الحالي، أمكن للباحث إعداد قائمة بأهمّ مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلبة الصفّ التاسع من المرحلة المتوسّطة. كما تمّ استطلاعُ آراء معلّمي اللغة العربية بعددٍ من مدارس المرحلة المتوسّطة، ومجموعة من موجهي مادة اللغة العربية حول أهمّ مهارات التعبير الكتابي اللازم توافرها لدى طلاب المرحلة المتوسّطة.

وعلى ذلك فقد تمّ تحديد (٢٠) مهارةً من مهارات التعبير الكتابي، والتي قُسمت إلى ثلاث مجموعات؛ وهي مجموعة مهارات المحتوى، ومجموعة مهارات اللغة والصّياغة، ومجموعة مهارات الشّكل التّنظيمي. وقد تمّ عرض هذه القائمة على (٥) من المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة الكويت، و (١١) من موجهي اللغة العربية في المناطق التعليمية بدولة الكويت؛ وذلك لإبداء الرأي حول هذه المهارات. وقد تمّ حسابُ نسبة الاتفاق حول هذه القائمة باستخدام معادلة "كوبر" وقد تبين أنّ هناك اتفاقاً من قبل المحكّمين بدرجةٍ عالية حول هذه القائمة، حيث تراوحت نسبُ الاتفاق بين (٩٥ - ١٠٠٪). ومن ثمّ تمّ اعتماد القائمة كما أعدها الباحثُ دون تغيير. وكانت على النحو الآتي:

أولاً: مهارات المحتوى:

- ١- اختيار عنوان للموضوع مناسب وجذاب.
- ٢- كتابة مقدمة مناسبة للموضوع: بأسلوب واضح ومشوّق.
- ٣- تحديد الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية بدقة.
- ٤- تنظيم الأفكار وترتيبها بشكل منطقي.

- ٥ - تأييد الأفكار بالأدلة والشواهد.
- ٦ - استيفاء كل فكرة رئيسة بفقرة مستقلة مع عبارات الربط بين الفقرات.
- ٧ - عرض الأفكار الرئيسة والفرعية بشكل واضح.
- ٨ - التأكد من صحة الأفكار ووضوحها، وصحة المعلومات، ومصادرها إن لزم الأمر.
- ٩ - اقتراح أكبر عدد ممكن من الحلول للموضوع.
- ١٠ - الخاتمة: كتابة خاتمة تلخص الموضوع، وتبرز جميع أفكاره، وما يستفاد منها.

ثانياً: مهارات اللغة والصياغة:

- ١ - خلو موضوع التعبير من الأخطاء الإملائية.
- ٢ - ربط الجمل بمفردات ومصطلحات مناسبة للموضوع.
- ٣ - اختيار المفردات التي تعبر عن المعنى بشكل صحيح.
- ٤ - استخدام الصور البيانية في التعبير (التشبيه بأنواعه - الاستعارة - الكناية)
- ٥ - مراعاة اكتمال أركان الجملة بنوعيتها (الاسمية والفعلية) والتراكيب الأخرى

ثالثاً: مهارات الهيكل التنظيمي:

- ١ - الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم.
- ٢ - اتباع قواعد الهجاء الصحيحة في الكتابة.
- ٣ - جودة الخط: الكتابة بخط واضح وجميل مع مراعاة صفات رسم الحرف داخل الكلمة.
- ٤ - مراعاة الشكل التنظيمي للفقرة.
- ٥ - استيفاء أركان الهيكل التنظيمي للموضوع: المقدمة، العرض، الخاتمة.

(٢) التحقق من صحة الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي نصه: يوجد فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية. تم استخدام الاختبار التائي وتم رصد نتائج ذلك في جدول (٣) الآتي:

جدول ٣

نتيجة اختبار (ت) لبحث الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	ملاحظات
التجريبية	٢٨	٨٧,١٨	٤,٥٣	٥٣	٢١,٥٧٨	٠,٠٠٠	دالة
الضابطة	٢٧	٥٨,٥٩	٥,٢٨				

يتضح من الجدول (٣) أنّ هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي في اختبار "مهارات التعبير الكتابي"، إذ كانت قيمة (ت) هي (٢١,٥٧٨) وهي دالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥) ومن ثم يُقبل الفرض الأول القائل بوجود فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي في اختبار التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية.

(٣) التحقق من صحة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي نصه: لا يوجد فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي، والتتبّعي على اختبار مهارات التعبير الكتابي. تم استخدام الاختبار التائي لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي، والتتبّعي، وتم رصد نتائج ذلك في جدول (٤) الآتي:

جدول ٤

نتيجة اختبار (ت) لبحث الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبّعي

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	ملاحظات
البعدي	٢٨	٨٧,١٨	٤,٥٣	٢٧	٠,١٨٠	٠,٨٥٨	غير دالة
التتبّعي	٢٨	٨٦,٩٦	٤,٦٢				

يتضح من جدول (٤) أنّه ليس هناك فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي، والتتبّعي في اختبار التعبير الكتابي، إذ كانت قيمة (ت) تساوي (٠,١٨٠) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) ومن ثم يُقبل الفرض الثاني. ويُستدل من ذلك على بقاء أثر التعلّم لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين تعرّضوا للبرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية تعلّم الأقران في تحسين مستوى مهارات التعبير الكتابي. ومن نتائج الفرضين: الأول والثاني يتبين أن استخدام إستراتيجية تعلّم الأقران أسهم في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المجموعة التجريبية في الصفّ التاسع بدولة الكويت.

(٤) إجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما فاعلية إستراتيجية تعلّم الأقران في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصفّ التاسع بدولة الكويت؟ فقد تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) بدلالة قيمة (ت) ودرجات الحرية الموضّحة في جدول (٣) السابق، وكانت النتائج كما هو موضّح في جدول (٥) الآتي:

جدول ٥

قيم مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر (d) لبيان فاعلية البرنامج المقترح

درجة الحرية	قيمة ت	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)
٢٧	٢١,٥٧٨	٠,٩٤٥٢	٨,٣١

يتضح من خلال جدول (٥) أنّ قيمة مربع إيتا (η^2) تساوي (٠,٩٤٥٢) وأن قيمة حجم الأثر كانت ($d=8.31$) وهو حجم أثر كبير جدًا. مما يعني أنّ التحسّن الحادث في درجات المتغير التابع في الدراسة الحالية (مهارات التعبير الكتابي) لدى طلاب المجموعة التجريبية يمكن عزوه إلى أثر المتغير المستقل المستخدم في الدراسة الحالية (إستراتيجية تعلم الأقران) بنسبة (٩٤,٥٢٪). ومن ذلك يستدل على أنّ البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية القائم على إستراتيجية تعلّم الأقران كان فعالاً وبدرجة كبيرة في إحداث هذا التحسّن الملحوظ. وعلى ذلك؛ نكون قد أجابنا عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة المتعلق بفاعلية إستراتيجية تعلّم الأقران في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصفّ التاسع بدولة الكويت.

ثانيًا: مناقشة النتائج:

سارت الدراسة وفق مجموعة من الخطوات المرتبة المنطقية من وجهة نظر الباحث؛ وكانت على النحو الآتي:

- ١- بعد أن قام الباحثُ باستخلاص قائمة موحّدة تتضمن المهارات التي أشارت إليها الأدبيات المتصلة بموضوع الدِّراسة، ومختصون في تدريس اللغة العربية. وتضمّنت (٢٠) مهارةً موزَّعةً على ثلاثة مستويات، هي: مهارات المحتوى، ومهارات اللغة والصِّياغة، ومهارات الشَّكل التَّنظيمي. وقد تم عرضُ القائمة على مجموعة من المحكِّمين المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة الكويت، وعدد من موجَّهي اللغة العربية في وزارة التربية، وكانت هذه القائمةُ بمثابة الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدِّراسة. وقد تم إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي بناءً على هذه القائمة.
 - ٢- قبل بداية التجربة كان من الضروري الوقوف على مدى تكافؤ المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في امتلاك مهارات التعبير الكتابي؛ ولذلك قام الباحثُ بتطبيق اختبار "التعبير الكتابي" على المجموعتين، وقد كشفت النتائجُ عن عدم وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس القبلي، ومن ثم فقد تأكد الباحث من تكافؤ المجموعتين: (التجريبية، والضابطة) في مستوى امتلاك مهارات التعبير الكتابي الذي كان في المستوى المتوسط قبل بدء التجربة.
 - ٣- بعد ذلك تم تطبيقُ البرنامج القائم على استخدام إستراتيجية تعليم الأقران لإكساب طلاب المجموعة التجريبية مهارات التعبير الكتابي، وعلى مدار (٤) أسابيع دراسية بواقع (حصتين أسبوعيًا) في الوقت الذي كانت تتعلم فيه المجموعة الضابطة التعبير الكتابي بالطريقة الاعتيادية.
 - ٤- قام الباحث بإجراء اختبار التعبير الكتابي بعددًا على المجموعتين بعد انتهاء الفترة التجريبية، وكشفت النتائجُ وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكان ذلك من أجل التحقق من صحة الفرض الأول القائل بوجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
 - ٥- حيث يعد بقاء أثر التعلم والاحتفاظ بالخبرات والمعلومات في الذاكرة، من الأهداف المأمول تحقيقها في العملية التعليمية. فبدون الذاكرة لا يحدث التعلُّم، والذاكرة تقاس عمومًا بالاسترجاع، فهي بمثابة الوعاء الذي يخزّن به كلُّ شخص جميع المعلومات والتجارب التي يكتسبها، وهذا ما يكشف عن قدرة الفرد على الاحتفاظ بالمعلومات، أو التحصيل الآجل أو التحصيل المؤجل. وتتضمن الذاكرة: الذاكرة الحسية التي يتم فيها الاستقبال وتلقّي جميع المعلومات عبر حواس الإنسان الخمس، والذاكرة قصيرة المدى التي تقوم بتلقّي المعلومات من الذاكرة الحسية، والذاكرة طويلة المدى التي تقوم بتخزين المعلومات لمدة كبيرة، والتي من مميزاتها قدرتها على استيعاب قدر كبير من المعلومات (محمد، ٢٠٢٢).
- وهناك عوامل تؤثر في الاحتفاظ بالمادة المتعلّمة ومن أهمها وضوح المادة وكونها ذات معنى. وكذلك فاعلية الطريقة التي تم بها اكتساب المعرفة والتعليم، فالتعليم باتباع إستراتيجيات فعّالة يؤدي إلى رفع تحصيل الطالب وتحقيق احتفاظه بالخبرات التعليمية من خلال انتقال أثر التعلم وتكرار تقديم الخبرات والمعلومات والمفاهيم والمهارات؛ لكي يتسنى له تخزينها والاحتفاظ بها لتذكرها بسهولة ويسر. ولأجل الوقوف على فاعلية الإستراتيجية المستخدمة في تعزيز عملية الفهم وتخزين المعلومات في ذاكرة المتعلم، فقد تم للتأكّد من بقاء أثر توظيف إستراتيجية تعلّم الأقران في تحسين مستوى التعبير الكتابي، من خلال اختبار صحة الفرض الثاني المتعلّق بالفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي والتبّعي، وقد كشفت النتائجُ عدم وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين، ومن ثم تم التأكّد من مدى استمرار أثر إستراتيجية تعلّم الأقران في تحسين مستوى التعبير الكتابي

حيث تبين أنّ الطلاب لا يزالون يحتفظون بالمعلومات التي تعلموها وأنهم يحتزنونها، ويمكنهم استرجاع المعلومات والخبرات المخزنة بالذاكرة نتيجة استخدام الإستراتيجية في المواقف التعليمية المماثلة.

٦- ولقياس مدى فاعلية إستراتيجية تعلّم الأقران في تحسين مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة، فقد قام الباحث بحساب قيمة مربع إيتا (η^2)، بوصفها إحدى الطرق التي تحدّد حجم الفاعلية للطريقة المستخدمة، وقد كانت قيمتها كبيرة؛ مما يؤكد أن إستراتيجية تعلّم الأقران كانت ذات أثر كبير جداً في تحسين مستوى هذه المهارات لدى الطلاب وفي الاحتفاظ بها.

وإجمالاً؛ تؤكد النتائج أنّ البرنامج المستخدم في الدّراسة والقائم على إستراتيجية تعلّم الأقران لتحسين مستوى التعبير الكتابي، كان فعّالاً وبدرجة كبيرة في إحداث هذا التحسّن. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ استخدام إستراتيجية تعلّم الأقران في العملية التعليمية، يعمل على تحفيز المتعلمين للعمل الجماعي وبشكلٍ إيجابيٍ للتعاون الحادث بين المتعلمين الذي يساعد في تنمية قدراتهم وخبراتهم الذاتية واستثمار طاقاتهم، وأنّ هذه الإستراتيجية تسهم في تنمية القدرة على تحمّل المسؤولية لدى المتعلّم، وتساعد على تحسين الذاكرة من خلال التّغذية الراجعة؛ مما يكسبهم المعلومات التي يمكنهم تطبيقها في مواقف تعليمية جديدة، ويساعد على بقاء أثر التعلّم لدى الطالب المتمثّل في المعارف والمهارات والخبرات في مواقف تعليمية على فترات زمنية تالية. كما يمكن عزوه إلى أنّ إستراتيجية تعلّم الأقران تعمل على تلبية احتياجات المتعلّمين، من خلال توفير فرص التفاعل والإيجابية بين المتعلمين الذين يكونون من مستوى عمري واحد وبينهم تواصل فعّال؛ مما يسهم في توصيل معلومة أو خبرة من طالب لقرينه في زمن قياسي يصعب توصيلها من قبل المعلم في وقت مماثل.

وتتفق هذه النتيجة للدراسة الحالية مع نتائج دراسة فتحة والكيلاني (٢٠١٧) التي أظهرت فاعلية إستراتيجية التعلّم بالأقران في التدريس. ودراسة محمود (٢٠١٨) التي كشفت عن أثر إستراتيجية تعلّم الأقران على تحصيل طلاب الصفّ الثامن في الإملاء. ودراسة الشربيني (٢٠١٨) التي كشفت فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في بقاء أثر التعلم، وتنمية الميول العلمية في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ودراسة الشهراني والزعبي (٢٠١٩) التي أظهرت أثر إستراتيجية التدريس بواسطة الأقران في تحسين المهارات الأساسية بالرياضيات. ودراسة كريم (٢٠١٩) التي كشفت فاعلية إستراتيجية تعلّم الأقران على تحصيل التلاميذ. ودراسة البهادلي (٢٠٢٠) التي كشفت فاعلية توظيف ثلاث إستراتيجيات (التدريس بالأقران، والتساؤل الذاتي، والتساؤل الذاتي) في زيادة التحصيل الدراسي وبقائها لأطول مدة ممكنة في أذهان الطلاب.

ودراسة (Abdullhafez, 2021) التي كشفت فاعلية استخدام إستراتيجية إرشاد الأقران في التدريس، وأن لها أثراً إيجابياً في تنمية المعرفة بالمناهج والتثوّر الرقمي لدى المعلمين. ودراسة العراقي (2021) التي أظهرت فاعلية دمج استراتيجيات للتعليم (التعلم الذاتي، وتعلّم الأقران، والعمل في مجموعات) في إنتاج الوسائل التعليمية الإلكترونية وتحسين الأداء المهاري والمهني لدى المتعلمين. ودراسة الفقي (٢٠٢١) التي كشفت فاعلية إستراتيجيتي المراقبة الذاتية، وتعلّم الأقران في المرونة المعرفية ببعديها: (التكفي، والتلقائي)، ودراسة (Núñez- et al, 2022) التي أظهرت أنّ استخدام إستراتيجية التعلّم من الأقران أدّى إلى زيادة معرفة الطلاب وتحفيزهم والتزامهم، وأصبحوا أكثر ثقة بأنفسهم. ودراسة البريكة (Al-Buraiki, 2023) التي كشفت فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم من الأقران في تحسين تصوّرات الطلبة والمعلّمت وتوجهاتهم، نحو التركيز على الجوانب اللغوية والشّكلية وزيادة رغبتهم في مواصلة العمل على الحوارات التشاركية في المستقبل.

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات

- في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة؛ يوصي الباحث بالآتي:
- ١- اعتماد إستراتيجية تعلّم الأقران أسلوبًا تدريسيًا معتمدًا في المدارس.
 - ٢- إقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في إعداد الدروس، وتنفيذها وفق إستراتيجية تعلّم الأقران.
 - ٣- إعادة تقييم قطاع المناهج والبحوث بوزارة التربية لإستراتيجيات التعليم التقليدية في مداس التعليم العام، واستخدام إستراتيجيات التعلم النشط.
 - ٤- التأكيد على ضرورة استخدام تقييم الأقران وإدخالها ضمن منظومة التقويم التربوي لطلاب المرحلة المتوسطة.
 - ٥- إعداد طلاب كلية التربية؛ ليكونوا قادرين على التطبيق العملي لإستراتيجيات التعلم النشط.
 - ٦- ضرورة جعل الطالب أكثر فاعلية وجعله محورًا للعملية التعليمية.

ثانيًا: المقترحات:

يقترح الباحث:

- ١- إجراء دراساتٍ مشابهة تتناول فاعلية إستراتيجية تعلّم الأقران في زيادة التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٢- إجراء دراسةٍ مماثلة للتعرف إلى فاعلية استخدام إستراتيجية تعلّم الأقران على مواد دراسية أخرى كالرياضيات والعلوم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- آل زكريا، حمد (٢٠٢٢). أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى الطلاب بمعهد دار الفتح العالي لامبونج [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة رادين الإسلامية.
- أبو النوار، فاطمة؛ أحمد، زينب؛ حجاج، حجاج؛ السبيعي، حمود. (٢٠١٩). أثر استخدام تعلم الأقران في تدريس التربية الفنية على تنمية بعض المفاهيم والمهارات الفنية اليدوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة سوهاج.
- أزاد، عبدالله. (٢٠٢٣). أثر إستراتيجية العصف الذهني في تعلم مهارة التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الإعدادية محافظة أربيل أنموذجاً. مجلة كلية التربية، ١ (٢)، ٣٤٩ - ٣٩٠.
- أكرم، حصّة. (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية تعلم الأقران في تنمية مهارات تدريس بعض إستراتيجيات التعلم النشط لدى طالبات الدبلوم التربوي تخصص (علوم شرعية) بكلية التربية بجدّة. مجلة كلية التربية، (١٦٥)، ١٦٥ - ١٣٧.
- البجة، عبد الفتاح. (٢٠١٦). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. دار الكتاب الجامعي.
- البهادلي، أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية توظيف ثلاث إستراتيجيات من التعلم النشط في تحصيل طلاب الصفّ الرابع الأدبي لمادة التاريخ. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٤٨)، ١١٢٧ - ١١١٤.
- الخليفة، حسن (٢٠١٧). فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي - متوسط - ثانوي). مكتبة الرشد.

- الدليمي، طه (٢٠٠٩). تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية. عالم الكتاب الحديث.
- السامرائي، حاتم؛ محمد، فاطمة. (٢٠١٦). العلاقة بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي عند طلبة الصفّ السادس الإعدادي. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٢ (٩٣)، ٩٤٩-٩٧٢.
- الشربيني، علي. (٢٠١٨). فعالية تدريس الأقران في تنمية الميول العلمية وبقاء أثر التعلم في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تطوير الأداء الجامعي، ١٧ (٢)، ٢٠٩-٢٢٠.
- الشهراني، نورة؛ الزعبي، سهيل. (٢٠١٩). أثر إستراتيجية التدريس بواسطة الأقران في تحسين المهارات الأساسية بالرياضيات لدى تلميذات صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية، (١٤)، ٢٨-٤٥.
- العتيبي، عزوي. (٢٠١٦). درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية مدخل العمليات في تدريس التعبير الكتابي لطلاب الصفّ الثاني الثانوي بمدينة الطائف، مجلة كلية التربية، ٣٢ (٣)، ٢٩٨-٣٤٩.
- العراقي، رانيا. (٢٠٢١). فاعلية دمج إستراتيجيات (التعلم الذاتي- تعلم الأقران- العمل في مجموعات) في إنتاج الوسائل التعليمية الإلكترونية وأثرها على الأداء المهاري والكفاءة المهنية واكتساب بعض مهارات عمليات العلم لدى طلاب الحاسب الآلي. المجلة التربوية، (٩٤)، ١٣٥٨-١٤٢٧.
- العيسى، وفاء. (٢٠٢١). أسباب ضعف أداء المعلمين في تدريس التعبير الكتابي لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢ (٣٧)، ٤٤٩-٤٩٢.
- الفقي، عبد العزيز. (٢٠٢١). أثر التدريب على إستراتيجيتين للتعلم ذاتي التنظيم في المرونة المعرفية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، ٤٠ (١٩٢)، ٤٠٩-٤٦٩.
- الورداني، علي. (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية المجموعات المركبة Jigsaw في تدريس وحدة مهارات التعلم على التحصيل المعرفي، والاتجاه نحو استخدام تدريس الأقران في التدريس. مجلة كلية التربية، (١٠٥)، ١-٣٤.
- بوهي، سارة؛ ومبارك، سهام. (٢٠٢٢). إستراتيجية التقويم وأثره في تنمية مهارات التعبير الكتابي [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة ابن خلدون.
- تومي، لمياء. (٢٠٢٢). تقويم الأخطاء الإملائية لمعلمي المرحلة الابتدائية من خلال نشاط التعبير الكتابي للسنة الثالثة ابتدائي دراسة وصفية إحصائية [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة قصدي مرباح.
- زايد، فهد. (٢٠١٣). أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة). دار اليازوري.
- شحاته، حسن. (٢٠١٥). المرجع في علم النفس وإستراتيجية التدريس. ط ٢. الدار المصرية اللبنانية.
- شواهنة، عاكف. (٢٠١٧). فعالية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل. مجلة العلوم التربوية، (٢)، ٤٠٠-٤٣٢.
- عبد الخالق، إسلام. (٢٠٢١). أثر استخدام التدريس القائم على تعليم الأقران في اكتساب بعض مهارات العزف على آلة الريكورد وتنمية الاتجاه نحو الآلة لدى طلاب التربية الموسيقية. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ٤ (٦)، ١٦٤-٢٠٨.

عبد الله، ميمي. (٢٠٢٢). فاعلية تطوير وحدة في اللغة العربية باستخدام بعض إستراتيجيات التفكير المتشعب وإستراتيجيات التعلم الممتع في تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية. ٥ (٨)، ٥٦٩ - ٦٢٣.

على، رضوان. (٢٠٢٢). أثر استخدام إستراتيجية المحاكاة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٩ (٥٧)، ١١٠ - ١١٠.

فتيحة، محمود؛ الكيلاني، أحمد. (٢٠١٧). أثر إستراتيجية التعلم بالأقران ونموذج دورة التعلم السباعية في تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، ٢٠ (٢)، ٤٩ - ٦٢.

كريم، فاتن. (٢٠١٩). أثر إستراتيجية تعلم الأقران في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم. دراسات تربوية. ١٢ (٤٧)، ٦٩ - ٨٨.

محمد، أكرم ياسين. (٢٠٢٢). الاستبقاء (الاحتفاظ) بالمعلومات في التعليم. مسترجع من: <https://www.uoanbar.edu>

محمد، خالد؛ خليل، محمود. (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على إستراتيجية تعلم الأقران لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ بطبتي التعلم في الصف الخامس الابتدائي. مجلة العلوم التربوية، ٤ (٤)، ج ٣، ١٨٩ - ٢٤٢.

محمود، عبد الرزاق وفراج، إسلام. (٢٠٢١). فاعلية استخدام السياقية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية للموهوبين لغويا. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٧ (٣)، ١٠٦ - ١٦٨.

محمود، علاء. (٢٠١٨). أثر إستراتيجية مشاركة الأقران في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء. مجلة دياي للبحوث الإنسانية، ٧ (٧٧)، ٣٨٢ - ٤٠٣.

مزهودي، حنان. (٢٠٢١). نشاط التعبير الكتابي ودوره في النمو اللغوي لدى متعلمي المدرسة الجزائرية السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا. المجلة التعليمية، ١١ (٢)، ١٤ - ٣٤.

مهدي، مريم. (٢٠١٣). أثر استعمال المنشطات العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التعبير التحريري. مجلة الفتح، ٥٣ (١)، ١ - ٢٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdel Khaleq, I. (2021). The Effect of Using Peer-Based Teaching on Acquiring Some Recorder Playing Skills and Developing Attitudes Towards the Instrument among Music Education Students (in Arabic). *South Valley University International Journal of Educational Sciences*, 4 (6), 164-208.
- Abdelhafez, A. (2021). Using hybrid peer-mentoring in the curriculum course to develop EFL student teachers' curricular knowledge and digital literacy. *Journal of Research in Education and Psychology*. 36(3), 2.
- Abdullah, M. (2022). The effectiveness of developing a unit in the Arabic language using some divergent thinking strategies and enjoyable learning strategies in developing expressive fluency skills among primary school students (in Arabic). *South Valley University International Journal of Educational Sciences*. 5(8), 569- 623.
- Abu Al-Nawaraj, F., Ahmed, Z., Hajjaj, H.& Al-Subaie, H. (2019). *The effect of using peer learning in teaching art education on the development of some concepts and manual technical skills among intermediate school students in the State of Kuwait* [Unpublished Master's Thesis] (in Arabic). Sohag University.

- Akram, H. (2015). The effect of using the peer learning strategy in developing the skills of teaching some active learning strategies among female students of the Educational Diploma, specializing in (Sharia Sciences) at the College of Education in Jeddah (in Arabic). *Journal of the College of Education*, (165), 1, 137-165.
- Al-Bahadeli, A. (2020). The Effectiveness of Employing Three Active Learning Strategies in the Achievement of Fourth-Year Literary Students in History (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, (48), 1114-1127.
- Al-Baja, A. F. (2016). *Methods of Teaching Arabic Language Skills and Literature* (in Arabic). Dar Al-Kitab Al-Jami'i.
- Al-Buraiki, S. (2023). *Focus on form in peer collaborative dialogues in an Omani EFL context. Ph.D. Language and Literacy Education*. United Arab Emirates University. College of Education. 2023. UAE.
- Al-Dulaimi, T. (2009). *Teaching Arabic Language Between Traditional Methods and Innovative Strategies* (in Arabic). The World of Modern Books.
- Al-Essa, W. (2021). Reasons for the poor performance of teachers in teaching written expression to students in the first cycle of basic education in the official schools of Damascus from the teachers' point of view (in Arabic). *Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 2 (37), 449- 492.
- Al-Faqih, A. A. (2021). The effect of training on two self-regulated learning strategies on cognitive flexibility among a sample of students from the Faculty of Education, Al-Azhar University (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, 40(192),1, 409- 469.
- Ali, R. (2022). The effect of using the simulation strategy in developing the written expression skills of eighth-grade students in the basic education stage in the capital Sana'a (in Arabic). *Andalusia Journal for Humanities and Social Sciences*, 9(57), 76- 110.
- Al-Iraqi, R. (2021). The effectiveness of integrating strategies (self-learning - peer learning - working in groups) in producing electronic educational tools and their impact on skill performance, professional competence, and the acquisition of some science operations skills among computer students (in Arabic). *Educational Journal*, (94),3, 1358- 1427.
- Al-Khalifa, H. (2017). *Chapters in Teaching Arabic Language (Primary - Intermediate - Secondary* (in Arabic)). Al-Rashd Library.
- Al-Otaibi, A. (2016). The degree of employment of English language teachers of the operations approach in teaching written expression to second-year secondary school students in Taif City (in Arabic). *Journal of the College of Education*, 32(3). 298- 349.
- Al-Samarrai, H. & Muhammad, F. (2016). The Relationship between Expression Writing and Linguistic Intelligence among Sixth-Year Preparatory Students (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education*, 22(93), 949-972.
- Al-Shahrani, N. & Al-Zaabi, S. (2019). The effect of peer teaching strategy in improving basic mathematics skills among students with learning difficulties (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, (14), 28-45.
- Al-Sharbini, A. (2018). The effectiveness of peer teaching in developing scientific tendencies and the persistence of learning effects in science among middle school students (in Arabic). *Journal of University Performance Development*, 7(2), 209-220.
- Al-Wardani, A. (2016). The effect of using the Jigsaw strategy in teaching the learning skills unit on cognitive achievement and the trend towards using peer teaching in teaching (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, (105),1, 1-34.
- Al-Zakaria, H. (2022). *The importance of grammar rules in correcting the written expression skill of students at Dar Al-Fath High Institute, Lampung* [Unpublished Master's Thesis] (in Arabic) Radin Islamic University.
- Azad, A. (2023). The effect of the brainstorming strategy on learning the written expression skill among intermediate school students in Erbil Governorate as a model (in Arabic). *Journal of the College of Education*, (2), Vol. 2, 349 - 390.
- Bohi, S. & Mubarak, S. (2022). *Evaluation strategy and its effect on developing written expression skills* [Unpublished doctoral dissertation] (in Arabic). Ibn Khaldoun University.
- Coelho, E. (2012). *Jigsaw Integrating Language and content*. New Jersey: Prentice Hall, Inc.

- Fatiha, M. & Al-Kilani, A. (2017). The effect of the peer learning strategy and the seven-cycle learning model on the achievement of tenth-grade students in the subject of Islamic education (in Arabic). *Al-Balqa Journal of Research and Studies*, 20(2), 49- 62.
- Karim, F. (2019). The effect of the peer learning strategy on the achievement of fifth-grade primary school students in science (in Arabic). *Educational Studies*, 12(47), 69-88.
- Mahdi, Maryam. (2013). The effect of using mental stimulants in developing linguistic wealth among fourth-grade primary school students in written expression (in Arabic). *Al-Fath Journal*, (53), 1-24.
- Mahmoud, A. (2018). The effect of peer participation strategy on the achievement of second-grade middle school students in dictation (in Arabic). *Diyala Journal of Humanities Research*, (77), 1, 382-403.
- Mahmoud, A. R. & Faraj, I. (2021). The effectiveness of using contextualization in developing creative written expression skills among linguistically gifted middle school students (in Arabic). *International Journal of Research in Educational Sciences*, 7(3), 106-168.
- Mazhoudi, Hanan. (2021). Written expression activity and its role in linguistic development among Algerian school learners in the fourth year of middle school as a model (in Arabic). *Educational Journal*, 11(2), 14-34.
- Mohamed, K. & Khalil, M. (2019). A proposed program based on peer learning strategy to develop reading comprehension skills among slow-learning students in the fifth grade of primary school (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, (4),3, 189-242.
- Muhammad, A. Y. (2022). *Information retention in education* (in Arabic). Retrieved from: <https://www.uoanbar.edu>
- Munajah, R., Sumantri, M., Yufiarti, Y. (2023). Teachers' Perceptions on the Need to Use Digital Storytelling Based on Local Wisdom to Improve Writing Skills. *South African Journal of Childhood Education*. 13(1), Article 1314.
- Núñez, A., M., Martinez, M. A., Casquero, M. N & Suk, J (2022). The Impact of Peer Learning on Student Performance in an Architectural Sustainability Course. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 23(1),159-176.
- Shawahneh, A. (2017). The Effectiveness of Using Peer Teaching Strategy in Developing Self-Confidence and Its Relationship to Achievement (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, (2), 2, 400-432.
- Shehata, H. (2015). *Reference in Psychology and Teaching Strategy* (in Arabic). 2nd ed. Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyyah.
- Toumi, L. (2022). *Correcting Spelling Errors of Primary School Learners Through Written Expression Activity for the Third Year of Primary School A Descriptive Statistical Study* [Unpublished Master's Thesis] (in Arabic). Qasdi Merbah University.
- Yang, G., Zhou, W., Zhou, H., Li, J., Chen, X. & Tu, Y (2024). An Empirical Study of the Effects of Intelligent Cognitive Diagnostic Feedback Strategy on L2 Writing Performance, Epistemic Structure, and Transferability. *Education and Information Technologies*, 29(2), 2183-2216.
- Zayed, F. (2013). *Methods of Teaching Arabic Language (Between Skill and Difficulty)*. Dar Al-Yazouri.